جامعة الحسين بن طلال

عمادة البحث العلميّ والدّراسات العليا

كلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها

علّتا العِوض والاستغناء في الصّرف العربيّ

إعداد الطالب:

سامي موسى عبد الله الخليفات

إشراف:

الأستاذ الدكتور: حسين عبّاس الرفايعة

المشرف المشارك: الدكتور عماد الدين نايف الشّمريَ

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

2019

قرار مناقشة

علّتا العِوض والاستغناء في الصّرف العربيّ

إعداد:

سامي موسى عبد الله الخليفات

بكالوريوس في اللّغة العربيّة وآدابها – جامعة مؤتة - 1994

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللّغة العربيّة وآدابها في جامعة الحسين بن طلال. معان – الأردن.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور حسين عبّاس محمود الرفايعة أستاذ الدراسات اللّغوية – جامعة الحسين بن طلال.	مشرفًا ورئيسًا
الدكتور "عماد الدين" نايف محمد الشمري أستاذ الدراسات اللّغوية المساعد- جامعة الحسين بن طلال.	مشرفًا مشاركًا
الدكتور خولة جعفر إرشيد القزالة أستاذ الدّراسات اللّغوية المشارك – جامعة الحسين بن طلال.	عضوًا
الأستاذ الدكتور منصور عبد الكريم سالم الكفاوين أستاذ الدراسات اللّغوية – جامعة الحسين بن طلا ل.	عضوًا
الأستاذ الدكتور جزاء محمد حسن المصاروة أستاذ النّحو والصرف – جامعة مؤتة.	عضوًا خارجيًا

تاريخ مناقشة الرسالة: 2019/5/5

الإهداء

إلى:

أبي وأمي الغائبين الحاضرين.

محمد، وشيرين، ونور الدّين، وكندة.

السيدة الفاضلة لولو جيكات.

السيد جمال عبد العزيز خليفات.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

2019

الشكر والتقدير

أشكر الله العظيم الذي أنعم عليّ نعمًا كثيرة، وأشكر جامعة الحسين بن طلال، لما لها من فضل عليّ كبير بعد الله تعالى، وأشكر أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربيّة وآدابها.

أخص بالشكر العميم أستاذي، ومشرفي الأستاذ الدكتور حسين عباس الرفايعة على ما تفضل به من نصح وإرشاد وتوجيه كان له كبير أثر في إعداد هذا البحث، فقد منحني -بعد الله تعالى- أدوات البحث العلميّ التي يحتاجها الباحث، فكان فاضلاً حقًا عليّ بعلمه، وخلقه، ونصحه، وتوجيهه، ومعالجة ما ورد في الرسالة من زلل أو خطأ، فكان لملاحظاته أثر كبير في البحث والباحث، وما ذلك إلا من حرصه الشديد، ومن حبه لعلوم العربية وطالبيها، ورغبة منه في تقديم دراسات قيّمة تصبّ في خدمة لغتنا العربيّة المقدسة. فأسأل الله أنْ يمده بموفور الصحة والعافية وأنْ يسبغ عليه من نعمائه وبركته، وأنْ ينفع به غيري من طلبة العلم كما نفعني به، حفظه الله قامة علمية زاخرة بالعلم والعطاء، و جعله ذخرًا وسندًا للعلماء والباحثين.

ولا أنسى أنْ أتقدم بالشكر والعرفان لمساعد المشرف على هذا البحث الدكتور عماد الشمري الذي ما توانى في تقديم النّصح والإرشاد، وتسجيل الملحوظات القيّمة في أثناء قراءته لفصول رسالتي، منحه الله الصّحة والعافيّة، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضّلوا بقَبول قراءة الرسالة، وتدوين ملحوظاتهم الصائبة؛ لتقويم الهَنَات الواردة في أثنائها، فجزاهم الله خيرًا.

والشكر لكلّ أولئك الطيبين الذين كانوا في الجوار دوما وكان دعمهم سببا في إنجاز هذا العمل.

سائلًا الله المولى العظيم المتفرد في عليائه أنْ يحفظهم جميعًا، وأنْ يجزيهم عن العلم وأهله خير الجزاء.

الباحث

2019

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص بالعربية	لـ
الملخص بالإنجليزية	م
المقدمة	1
تمهيد	4
الفصل الأول: علتا العوض والاستغناء وما أدير عليهما من مسائل	
المبحث الأول: أ ـ الاستغناء لغة واصطلاحا وما أدير عليه من مترادفات	11
الاستغناء لغة:	11
الاستغناء في الاصطلاح:	12
الاكتفاء.	13
الحذف	14
الاختزال. الاجتزاء	15
الإضمار و التناوب	19
الاتساع	19
الإبدال والمعاقبة	20
العدل والإهمال	20
أسباب الاستغناء	21
أولاً: عناية العرب بألفاظها.	21
ثانيًا: تعدد اللهجات.	21
ثالثا: التطور اللغوي	22
رابعا: الإيجاز والاقتصاد	23
خامسًا- كثرة الاستعمال.	23
سادسًا- الخفة.	24

سابعا -أمن اللبس	24
ثامنًا: علم المخاطب.	25
تاسعًا: ضعف المستغنى عنه	25
عاشرًا: عدم تمّكن بعض الأسماء	25
حادي عشرَ: الاتساع	25
أشكال الاستغناء:	26
فوائد الاستغناء.	27
الاستغناء والمعيارية.	28
الاستغناء والنظرية التوليدية التحويلية:	29
ب- العوض لغة واصطلاحا وما أدير عليه من مترادفات.	32
العوض من حيث الجواز والوجوب	45
أنواع التعويض.	44
الغرض من التعويض ووظائفه	44
المبحث الثاني - التداخل الاستعمالي بين علتي الاستغناء و التعويض	-
الاستغناء والتعويض	48
الاستغناء وعلاقته بالتعويض	40
الفصل الثاني: نظار التصريفيين المبحث الأول: أنظار التصريفيين القدامى	
المبحث الأول أ - الاستغناء عند القدامى	52
(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي	52
(2) عمرو بن عثمان (سيبويه).	52
(3) محمد بن يزيد المبرّد	54
(4) - ابن السرَّاج	55
(5) - أبو القاسم سعيد ابن المؤدب	56
(6) - أبو علي الفارسي	57
(7) - أبو الحسن علي بن عيسى الرماني	57

(8) - أبو الفتح عثمان بن جني	58
(9) - الزمخشري	60
(10) أبو البركات الأنباري	61
(11) - ابن يعيش	61
(12) - ابن عصفور الإشبيلي	62
(13) - أبو حيان الأندلسي.	63
(14) - ابن هشام الأنصاري	64
(15) . جلال الدين السيوطي	64
ب- الاستغناء في نظر المحدثين	65
المبحث الثاني: التعويض في نظر التصريفيين	-
أ- التعويض في نظر القدامى	75
(1) -عمرو بن عثمان سيبويه	75
(2) - محمد بن يزيد المبرّد	77
(3) - أبو القاسم سعيد بن المؤدب	79
(4) - أبو علي الفارسي	79
(5) - أبو الفتح عثمان بن جني	80
(6) - ابن يعيش	82
(7) - ابن عصفور الإشبيلي	84
(8) - ابن مالك	85
(9) - رضي الدين الاستراباذي	86
(10) - أبو حيان الأندلسي	87
(11) - جلال الدين السيوطي	88
ب - التعويض في نظر المحدثين.	91
الفصل الثالث: العلتان وبنية الكلمة	-
المبحث الأول: الاستغناء وبنية الكلمة	
أ- الاستغناء والصوامت	107
ب - الاستغناء والصوائت	112

المبحث الثاني: التعويض بين الصوامت والصوائت	**115**
أ- التعويض بين الصوائت والصوامت	115
المبحث الثالث: العلتان والرتبة	
ا - الاستغناء والرتبة.	125
ب - التعويض والرتبة.	127
الفصل الرابع: مسائل العلتين	
المبحث الأول: الاستغناء والمسائل التصريفية	
1. الاستغناء في الأسماء	135
المصادر.	138
2.الاستغناء في المشتقات	135
أ. اسم الفاعل	140
- الاستغناء بصيغ المبالغة عن اسم الفاعل.	140
- الاستغناء فاعل من الثلاثي باسم بـ (مُفعِل) من غير الثلاثي.	140
ب - الاستغناء في اسم المفعول.	140
جـ - الاستغناء في أفعل التفضيل	143
د- الاستغناء في اسم المكان.	143
3. الاستغناء في المفردات.	144
4. الاستغناء في المثنيات.	146
5. الاستغناء في الجموع.	148
أولا: الاستغناء بجمع مؤنث سالم عن جمع مذكر سالم	149
ثانيا: الاستغناء بجمع المذكر السالم عن جمع المؤنث السالم.	149
ثالثا: الجمع على غير لفظة المفرد المستعمل.	149
رابعا: الاستغناء بمفرد مستعمل عن مفرد مهمل	150
الاستغناء في جموع التكسير. (الاستغناء بجمع قلة عن جمع قلّة).	150
أ. الاستغناء بـ (أفعال) عن (أفْعُل).	150

ب. الاستغناء عن (أفْعَال) بـ (أفْعُل).	151
جـ. الاستغناء بـ فِعْلَةٍ عن أفعال	151
د. الاستغناء بـ فَعْلةٍ عن أفعال	151
هـ. الاستغناء بـ فِعْلة عن أفْعِلَة.	152
خامسا: الاستغناء بجمع كثرة عن جمع كثرة.	152
أ. الاستغناء بـ فِعَالٍ عن فَعَلاء من فعيل في الصفة للمذكر	152
ب. الاستغناء بـ (فِعَال) عن (أفْعِلاء).	153
جـ. الاستغناء بـ فِعَال عن فَعَائل في بناء فعيلة في الصفة.	153
د. الاستغناء بـ فعائل عن فَعْل.	154
هـ. الاستغناء بـ فَعَلة عن فِعَال وفعالَى	154
و. الاستغناء بـ فَعْل عن أفاعل من (أفعل) في الصفات	154
سادسا: الاستغناء بجمع قلة عن جمع كثرة.	155
أ. الاستغناء بـ (أفْعُل) عن أبنية الكثرة.	157
ب. الاستغناء بـ (أفعال) عن أبنية الكثرة	157
1 . (فَعْل) صحيح العين	157
2. (فَعْل) معتل العين.	157
3- فِعْل الأجوف اليائي.	157
4. بناء فَعَلٍ الصحيح.	158
5. بناء فَعَلٍ الناقص	158
6. بناء فَعَلٍ المضاعف.	158
7. بناء فَعَل من الصفات.	159
8. بناء فِعْل الصحيح.	159
9. بناء فَعْل.	159
10. بناء فِعَلٍ.	160
11. بناء فُعَلٍ.	160
12. بناء فَعُلٍ.	160
13. بناء فِعِلٍ.	160

ب. الاستغناء بـ أفْعِلة عن أبنية الكثرة.	161
سابعا: الاستغناء بجمع كثرة عن جمع قلة	162
أ – الاستغناء بـ فِعَلَةٍ عن أفْعَال	162
ب – الاستغناء بـ (فُعُول) عن (أفْعال):	162
جـ. الاستغناء بـ فِعْلان عن (أفْعَال) من بناء فَعَلٍ.	163
د. الاستغناء بـ فُعْل عن أفعلة.	164
هـ. الاستغناء بـ (مَفاعِل) وما أشبهه عن أبنية القلة من الرباعي	164
و. الاستغناء بـ (فِعال) عن (أفْعُل) من بناء فَعْل من الصفات.	165
ي. الاستغناء بجمع السلامة عن جمع التكسير.	165
6. الاستغناء والتصغير.	165
الاستغناء بتصغير الاسم عن تكبيره.	166
الاستغناء بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل	167
الاستغناء بتصغير الأسماء عن بعضها، وبعض الظروف عن بعضها	167
أ. الاستغناء بتصغير اسم عن اسم.	167
ب. الاستغناء بتصغير أبنية القلة عن تصغير أبنية الكثرة.	168
جـ. الاستغناء بتصغير أحد المترادفين عن تصغير الآخر.	168
د. الاستغناء بتصغير بعض الأسماء المبهمة.	169
1. الاستغناء بتصغير (الذي) عن تصغير (من) وتصغير (أي).	169
2. الاستغناء بتصغير(تا) عن تصغير(ذه) وتصغير(ذي).	169
3. الاستغناء بتصغير (اللاتي) بجمع الواحد إذا حقر.	170
الاستغناء و النَّسب.	170
1. الاستغناء عن النسب إلى بعض الأسماء على لفظها بالنسب إليها على غير لفظها.	171
2. الاستغناء عن ياءي النسب بصيغة (فَعّال) أو(فاعل) من لفظ المنسوب إليه.	172
أ- صيغة فَعّال:	172
ب- صيغة فاعل.	174
جـ - صيغة فَعِلٍ.	174
د. مِفعال	174

هـ. مِفعيل	174
و. مِفعَل	174
الاستغناء عن ياء النسب للجمعية	175
الاستغناء بـ فعّال عن فاعل.	175
المبحث الثاني	-
ب- الاستغناء في الأفعال.	176
أولا: الاستغناء بالمجرد عن المجرد.	176
أ- الاستغناء بـ فَعِل عن فَعُلَ المعتل العين بالياء والمضعف.	176
ب - الاستغناء بـ فَعِل عن فَعُل.	177
جـ - الاستغناء بـ (فَعل) عن(فَعَل) ليس من لفظه لكنّه في حدود معناه.	178
د- الاستغناء بمضارع (ضَلَلت) المفتوح العين عن مكسورها.	179
ثانيا: الاستغناء بالمزيد عن المجرد.	180
أ- الاستغناء بـ أفعل عن الثلاثي المجرد.	180
ب- الاستغناء بـ (تفعَّلَ) عن (فَعَل) المجرد	180
جـ - الاستغناء بـ (فَعَّلَ) عن (فَعَل).	181
د- الاستغناء بـ (افعَّال) و(أفعلَ) عن فَعِل وفَعُل.	181
هـ - الاستغناء بـ (فاعَل) عن المجرد.	147
و - الاستغناء بـ (تفاعل) عن المجرد.	182
ز- الاستغناء بـ (افتعل) عن المجرد.	182
ح- الاستغناء بـ (انفعل) عن المجرد.	182
ط - الاستغناء بـ (استفعل) عن المجرد وعن فعّل، وأفعل.	183
ي - الاستغناء بـ أفعالّ وأفعل	183
ك - الاستغناء بـ افعَوعَل عن المجرّد.	184
م -الاستغناء بـ (افعنْلَل) عن المجرد.	184
ن- الاستغناء بـ افعوَّل عن المجرد	185
ثالثا: الاستغناء بالمزيد عن المزيد.	185
أ - الاستغناء بـ (افتعَل) عن (انفعَل).	185

ب- الاستغناء بمطاوع عن فعل آخر.	186
المبحث الثالث: مسائل التعويض في الصيغ التصريفية.	-
تقديم:	190
أ: الأسماء.	190
1. المصادر.	190
2. اسم الفاعل، اسم المفعول والصفة المشبهة.	197
3. اسم الآلة.	199
4. الأسماء العشرة.	200
5. التعويض في المثنى.	202
6. التعويض في الجموع.	203
7.التعويض والتصغير.	206
8. النَّسب والتعويض.	207
9.تنوين العوض.	208
10.التعويض بهاء السكت.	209
ب. التعويض في الأفعال.	210
1. عند التصريفين القدامى.	210
2. التعويض في الأفعال في الدرس الحديث.	211
أ. التعويض بالمد.	212
ب. التعويض بالتشديد.	215
جـ. التعويض بالصوامت.	216
3. التوليدية والتحويلية وموقفها من بعض قضايا التعويض التصريفي:	217
الفصل الخامس: العلتان والمسائل الصوتية	-
المبحث الأول: الاستغناء والمسائل الصوتية.	223
الاستغناء وبعض مسائل القلب المكاني.	224
المبحث الثاني: التعويض والمسائل الصوتية:	227
1. التعويض والإبدال.	227
أولا: المخالفة بالحذف وتحقيق حركة المحذوف.	233

جـ. التعويض بالصوامت.	216
3. التوليدية والتحويلية وموقفها من بعض قضايا التعويض التصريفي:	217
الفصل الخامس: العلتان والمسائل الصوتية	-
المبحث الأول: الاستغناء والمسائل الصوتية.	223
الاستغناء وبعض مسائل القلب المكاني.	224
المبحث الثاني: التعويض والمسائل الصوتية:	227
1. التعويض والإبدال.	227
أولا: المخالفة بالحذف وتحقيق حركة المحذوف.	233
ثانيا: المخالفة بين المثلين بالحذف والتعويض بمد الحركة السابقة	233
ثالثا: المخالفة بالحذف ومد الصامت التالي	233
رابعا: الحذف والتعويض بصامت آخر	234
2.التعويض والإعلال.	234
3.التعويض والإدغام.	238
النتائج	242
قائمة المصادر والمراجع	243

الملخص

علّتا الاستغناء والعِوض في الصّرف العربيّ

سامي موسى الخليفات

المشرف: أ. د حسين عبّاس الرفايعة

المشرف المشارك: د. "عماد الدين" نايف الشّمريَ

جامعة الحسين بن طلال

2019

ينهض هذا البحث بالكشف عن علّتي الاستغناء والعِوض في الصّرف العربيّ دون التركيب، من حيث مدارهما اللّغوي والاصطلاحي وما أدير عليهما من مترادفات، وبيان مدى التّداخل الاستعمالي فيهما، والوقوف على أنظار علماء العربية من – قدامى ومحدثين – فيهما في المدونتين اللغوية بشكل عام والصرفية والنحوية بشكل خاص، متلمسا مسائلهما في أبواب الصرف العربي، مستعينا بمعطيات الدرس الصرفي / الصوتي الحديث في فهم التحولات الداخلية في بنية الكلمة، مما أفضى إلى أن ثمة فارقًا بين علتي الاستغناء والعوض.

Abstract.

Alternativeness and substitution in Arabic morphology

SAMI MOUSA AL- KHLIFAT

Supervised by: professor: H.A. RAFAYãh

AL- HUSIAN BIN TALAL UNIVERSITY

2019

This search tries to detect Alternativeness and substitution in Arabic morphology, in terms of definition and appearance in linguists and grammarians' books to the present time, Using the techniques of modern morphological/phonetic lesson in understanding the internal transformations in the structure of the word,

One of The results of this research: that there are critical differences between them.

المقدمـــة

بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله، وبعد:

فاللّغة لا تتوقف عن الحركة والدّوران، والتّغير، والتّبدل في سعيها الدؤوب لخلق بيئة ملائمة لمستعمليها؛ من أجل توليد مفردات تؤمّن لهم مواقفَ تواصلية مريحة قادرة على إيصالهم إلى حال من الرضى عن المستعمل المنطوق والمكتوب؛ لهذا كله أفرزت هذه التداولية مظاهر لغوية كانت جديرة بالمتابعة، والدّرس للوقوف على دقائقها وحدودها وتفسيراتها، فهذه اللّغة المقدسة تحتاج منّا أنْ نحتفي بها دائمًا من خلال دراسة فروعها الدقيقة في التركيب والتصريف؛ محاولين استقصاء مسائلها بالنّظر العميق والبحث المتواصل، خدمة لكتابها العظيم ومستعملها ناطقا وباحثا.

ومما يطالعنا في هذا الفلك علتا الاستغناء والعِوض اللّتان لم تحظيا – في حدود علم الباحث– بدراسة صرفيّة ضافية، تبرز مواطن الاتفاق بينهما ومواطن الاختلاف من حيث الحدود، والمسائل المشتركة باستثناء دراسات نظرت في كل علة منفصلة عن الأخرى قائمة على النّظر في المسائل التركيبية والتصريفية في آن واحد؛ لذا كان هذا الأمر سببًا وجيهًا للباحث للقيام بهذا البحث خاصًّا فيه علتي الاستغناء والعوض في الصرف العربي قديمًا وحديثًا.

ولا نعدم أنْ نجد دراسات تناولت علّة الاستغناء، وعلّة العِوض، إلّا أنّ تلك الدراسات قد خصّت الجانب التركيبيّ بشكل بارز، وهَجَست ببنية الكلمة على استعجال، وأنّ ما جاء من دراسات صرفية لم يكن استقصائيًا في مدرج المدوّنة الصّرفية، ولم يفدْ بعضها من معطيات الدرس الصرفيّ/ الصوتيّ الحديث، ولا يعني هذا أنْ ينعى الباحث على أصحابها هذا السّمت، بقدر ما ينبّه على ما وصلت إليه، وما تمّمتهُ دراسة الباحث هذه.

وقد سار هذا البحث في ركاب المنهج التاريخيّ بتتبع أنظار علماء اللّغة العربية فيها، والمنهج التحليليّ المفضي إلى المعرفة الدّلالية.

وقد جاء هذا البحث في خمسة فصول يتضمن كل فصل ما يأتي:

الفصل الأول: تناول مصطلحات العلّتين وما أدير عليهما من مترادفات، وجاء في مبحثين: أولهما يعرض لمصطلحي العلتين وما أدير عليهما من مترادفات عند علماء العربية القدامى والمحدثين، من خلال ما تضمنته المدونة النّحوية والتّصريفية حتى عصرنا الحالي، إذ يناقش فيه الباحث أنظار النحويين والتصريفيين القدامى والمحدثين في تتبع تاريخي، أمَّا المبحث الثاني، فيُبحث فيه التداخل الاستعمالي بين العلتين عند علماء العربية من قدامى ومحدثين.

الفصل الثاني: عنون هذا الفصل بـ (أنظار التصريفيين) وجاء في مبحثين الأول: يتقصّى في منهج تاريخي أنظار القدامى والمحدثين من علة الاستغناء، والمبحث الثاني يناقش موقف التصريفيين القدامى والمحدثين من علة التّعويض، إذ يقف الباحث فيه على الأنظار المتوافقة والمتخالفة بين الفريقين.

أمَّا الفصل الثالث: فأدرج تحت عنوان: (العلتان وبنية الكلمة) وأدير هذا الفصل على مباحث ثلاثة، فأفرد الأول للعلتين والصوامت، ناقش فيه الباحث علاقة العلتين بصوامت العربية، وأورد من أمثلتها ما جاء في مصنفات القدامى والمحدثين، وكشف المبحث الثاني عن علاقة العلتين بالصوائت العربية في نظر القدامى والمحدثين أيضا، وذهب المبحث الأخير إلى بيان سيرورة العلتين في رتبة الكلمة.

الفصل الرابع: أفرد هذا الفصل لمسائل العلتين، وانقسم على مبحثين رئيسين: الأول تناول مسائل علة الاستغناء، والثاني تناول مسائل علة التّعويض، وانقسم كل مبحث على فرعين: الأول خصص

لأبواب (الأسماء)، و(المشتقات)، و(النسب) و(التصغير) و(الجموع)، والثاني أفرد لباب الأفعال، وقد جمع فيه الباحث جلّ مسائل العلتين في أبوابهما.

الفصل الخامس: جاء تحت عنوان: (العلتان والمسائل الصوتية)، ناقش فيه الباحث علاقة العلتين بالإدغام، والإبدال، والإعلال، وعرض فيه الباحث نظر القدامى والمحدثين في تعليلاتهم للعلتين من وجهة نظر الدرس الحديث ومن وجهة الدرس عند القدامى، وانقسم على مبحثين الأول: (الاستغناء والمسائل الصوتية)، والثاني: (التّعويض والمسائل الصوتية).

وقد ختم الباحث بحثه بنتائج توصل إليها من خلال دراسته للعلتين، وشفَع بحثه بقائمة المراجع التي أفاد منها.

والله ولي التوفيق.

تمهيد

(مدخل في مفهوم العلّة)